

محمد الدرة.. 22 عاما على «مات الولد برصاصة»



1988، ودرس حتى الصف الخامس الابتدائي وعاش في كنف أسرة بسيطة لاجئة من مدينة الرملة، والده يعمل نجارا ووالدته ربة منزل، لاحقا بعد استشهاد رزقت عائلته بطفل أطلقت عليه اسم محمد تيمنا بشقيقه.

وكان جمال الدرة خرج ذلك الصباح من منزله في مخيم البريج بقطاع غزة مع طفله محمد إلى مزاد للسيارات حتى يقتني واحدة، قبل أن يجد نفسه محاصرا تحت نيران جنود الاحتلال الإسرائيلي في شارع صلاح الدين.

منذ العام 2000 وحتى يوم أمس استشهد أكثر من 2230 طفلا/ة، كان آخرهم الطفل ريان سليمان (7 أعوام)، أمس الأول الخميس 29 أيلول/سبتمبر، جراء سقوطه من علو، وتوقف قلبه، أثناء مطاردته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، في بلدة تقع جنوب شرق بيت لحم.

ورياض الأطفال والشوارع في فلسطين والعالم العربي اسم محمد الدرة، كشارع «ابن مالك» في القاهرة الذي تحول لشاعر محمد الدرة، ومستشفى الشهيد محمد الدرة للأطفال في غزة ومدرسة الشهيد محمد الدرة في خان يونس، واستاد محمد الدرة في مخيم النصيرات في غزة، وعلى دورة يوم الطفل العربي في تونس. ولد محمد الدرة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني

كبيرة بعد إصابته في البطن الذي اخترقته عدة رصاصات، قال جمال الدرة: يومها وأكثر من شهر خرجت مسيرات وأقيمت اعتصامات في معظم الدول العربية والإسلامية، وفي العديد من الدول الغربية، استنكارا للجريمة، وتولت صور محمد شهيدا في مختلف شوارع العالم وميادينه، قبل أن يصبح اسمه علما واستشهاده أيقونة في انتفاضة الأقصى، وأطلقت على العديد من المدارس

من أنهما مديان أعزلان. التقط المشهد بواسطة المصوران: الفلسطيني طلال أبو رحمة، والمصور الفرنسي شارل إندوران «مصور فرانس2». «حاولت حماية محمد من الرصاص بجسدي، حتى أنني كنت أرفع كف يدي لتلقي الرصاص الذي أصاب ركبة محمد، وكانت تلك الطلقة الأولى التي تصيبه، لكنه ظل متماسكا، قبل أن أجد رأسه على قدمي اليمنى وفي ظهره فتحة

رام الله - وفا- قبل 22 عاما، نهار الـ 30 من أيلول/سبتمبر 2000، اليوم الثالث لاندلاع الانتفاضة الثانية «انتفاضة الأقصى» استشهد الطفل محمد جمال الدرة (12 عاما) في بث مباشر شاهده العالم. لحظتها صرخ أحد المتواجدين «مات الولد برصاصة» فظلت تلك الكلمات تسمع إلى الآن، كحدث مستمر وإن اختلفت الأسماء والأماكن والتفاصيل.

لم يشاهد أحد الطفل الدرة يومها، دون أن تعود إليها لحظات الوجد والغضب تلك، وإن امتدت بين الحدث واليوم كل تلك السنوات. ففي شارع صلاح الدين، قرب مستوطنة «نيتساريم» الزائلة جنوب مدينة غزة، احتفى جمال الدرة وطفله محمد بحاجز «برميل» اسمنتي من طلاقات كثيفة أطلقت من رشاشات جنود الاحتلال الإسرائيلي صوبهما، رغم التأكد حتى بالعين المجردة



5 إصابات بالرصاص المعدني خلال قمع الاحتلال لمسيرة كفر قديم بقليلية

وإصابة أكثر من 44 آخرين، مرددين الشعارات الوطنية الداعية للتصدي للعدوان الإسرائيلي. وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قليلية مراد شتيوي، بأن جيش الاحتلال أطلق الرصاص المعدني المغلف بالمطاط تجاه المواطنين، ما أدى لإصابة 5 منهم، واثنين آخرين بعد وقوعهما خلال ملاحقة الجنود لهما، مضيفا أن جميعهم عولجوا ميدانيا من قبل طاقم الهلال الأحمر الفلسطيني.

مستوطنون يعربدون وسط حوارة جنوب نابلس

المستوطنين اقتحمت البلدة وسط أعمال استفزازية، ومحاولة الاعتداء على مركبات المواطنين. وأضاف أن قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها العسكرية في البلدة وعلى مدخل بلدة بيتا، ما أدى لاندلاع مواجهات.

قليلية- وفا- أصيب 5 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، واثنان جراء وقوعهما، أمس الجمعة، خلال قمع جيش الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة كفر قديم شرق قليلية الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

وانطلق المئات من أبناء القرية والمتضامنون الأجانب في مسيرة جابت شوارع القرية، تنديدا بالجريمة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين، وأسفرت عن ارتقاء 4 شهداء،

نابلس - وفا- نفذ مستوطنون، مساء أمس الجمعة، أعمال عنف وعريضة وسط بلدة حوارة جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس لـ «وفا»، إن مجموعة من

45 ألف مصل يؤدون الجمعة في رحاب المسجد الأقصى

ومسلمون زائرون من تركيا، واندونيسيا، والهند، والمغرب، وباكستان وبريطانيا إلى المسجد الأقصى. وأكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ القاضي محمد سرنح في خطبته ان المسجد الأقصى سيبقى للمسلمين وحدهم، وأن المرابطين في بيت المقدس ثابتين على الحق.

وتحدث في خطبته، عن مواصلة المستوطنين لاقتحاماتهم وتدنيسهم لباحات المسجد الأقصى مؤكدا ان هذا الأمر لن يثني من عزيمة أهل بيت المقدس. وكان آلاف المواطنين أدوا صلاة الفجر في المسجد الأقصى، رغم العقاب والعتاوق التي وضعتها قوات الاحتلال في أزقة البلدة القديمة، وذلك تلبية لدعوات من هيئات مقدسية لشد الرحال إليه وأداء الصلاة فيه.

معاينة تبحث آفاق التعاون مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي

لإنجاح هذا التعاون». من جهته، شكر ممثل «جاياكا» في فلسطين وزيرة معاينة على دعمها المتواصل وجهودها في المشاريع المشتركة بين الجانبين الياباني والفلسطيني في مجالي السياحة والحفاظ على التراث الثقافي المادي، مؤكدا تطلعه لمزيد من العمل المشترك في القريب العاجل. بدوره، استعرض إسحق آخر التطورات والانجازات الخاصة بمشروع الترويج السياحي الذي تنفذه الوزارة بالشراكة مع وبنمويل من «جاياكا». وجري اللقاء بحث آليات الترويج السياحي لقصر هشام في المعارض الدولية، ومنها المعرض السياحي العالمي في العاصمة البريطانية لندن، باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي، بالإضافة لتنظيم ورشات عمل سياحية ونشاطات تراثية ثقافية فلسطينية في اليابان بداية العام القادم، وتنظيم نشاطات ترويجية للسلك الدبلوماسي في فلسطين ومكاتب السياحة الفلسطينية للتعريف بقصر هشام في حلته الجديدة منتصف شهر كانون أول القادم.

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- ديالا جويحان- أدى نحو 45 ألف مص، أمس، صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط إجراءات مشددة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي على أبواب المسجد وداخل حارات وأزقة وأبواب البلدة القديمة منها باب العمود، باب الأسباط، باب الساهرة، ومقبرة اليوسيفية.

وفرضت شرطة الاحتلال تضييقات على المصلين، ومنعت المسعفين من إدخال أدوات الإسعاف الأولى للمسجد، وأوقفت عددا من المصلين الشباب ودفقت بهوياتهم الشخصية، وحررت مخالفات مالية بحق مركبات المصلين بالقرب من باب الأسباط. وأفادت دائرة أوقاف الاسلامية انه منذ ساعات صباح أمس توافد المصلون من كافة أحياء مدينة القدس، وأراضي الـ 48،

بيت لحم - وفا- بحثت وزيرة السياحة والآثار رولا معاينة، أمس الجمعة، مع ممثل الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جاياكا» في فلسطين أنا توشيا أبيه، آفاق التعاون الثنائي . خلال اللقاء الذي عقد بمقر الوزارة في بيت لحم، بحضور مدير عام التسويق السياحي في الوزارة ماجد إسحق والخبير الياباني في المجال السياحي كاكيرو سان، أكدت معاينة متانة العلاقات الفلسطينية اليابانية من خلال تقديم الجانب الياباني الدعم لفلسطين في مختلف المجالات من خلال «جاياكا»، مشيرة إلى أن هذا الدعم له الأثر الكبير في تطوير الواقع الفلسطيني على الأرض وفتح آفاق جديدة. ولفتت إلى أهمية المشاريع التي نفذت ما بين وزارة السياحة والآثار و«جاياكا»، والتي كان أبرزها مشروع تغطية أحد أكبر اللوحات الفسيفسائية في العالم في قصر هشام الأثري بمدينة أريحا. وأضافت معاينة: «نتطلع من الجانب الياباني مزيدا من التعاون والعمل المشترك في سبيل تطوير الواقع السياحي الفلسطيني، وستسخر كافة الإمكانيات

اعتقل 7 مواطنين من الخليل ورام الله واقتحم كفر اللبد وصور المواقع الأثرية

الاحتلال يصيب شابين في مخيم الجلزون ويستولي على مولد كهربائي ومواد بناء شرق يطا

مستوطنون يقتحمون خلة مكحول تزامنا مع وقفة احتجاجية ويقطعون أشجار زيتون في بروقين

يتخوفون من تنفيذ اعتداءات أكبر وأشد خطورة، وخاصة أن المستوطنين يتعمدون تنفيذ اقتحاماتهم خلال ساعات الليل والتي كثفوها خلال الأسبوع الماضي. وفي السياق، قال الناشط أيمن غريب إن الوقفة تمت صباحا بمشاركة عدد من المواطنين من محافظة طوباس، إضافة إلى متضامنين.

وأضاف أن المشاركين في الوقفة طالبوا بوقف اعتداءات المستوطنين اليومية على الحياة، ووقف انتهاكات جيش وشركة الاحتلال التي توفر الحماية والمساندة لهم عند اعتداءهم على المواطنين. ودعا غريب المواطنين ونشطاء المقاومة الشعبية للتواجد في المنطقة للوقوف مع المواطنين وحمايتهم من اعتداءات وعريضة المستوطنين المتصاعدة.

يذكر أن المستوطنين أقاموا خلال السنوات الأخيرة بؤرة استيطانية رعية على مقربة من الخربة، ومنذ ذلك الحين يلاحقون الرعاة الفلسطينيين وسكان الخربة وينفذون اعتداءات وانتهكات متواصلة بحقهم.

البلدة قطعوا نحو 10 أشجار زيتون في أرضه الواقعة بالمنطقة المسماة «الشيايب»، شمال البلدة.

واقترح مستوطنون، مدخل خلة مكحول بالأغوار الشمالية، وشرعوا بتنفيذ أعمال استفزازية ضد المواطنين.

وكان المواطنون والمتضامنون نظموا وقفة، أمس، ضد الاعتداءات المتواصلة التي يشنها المستوطنون على المواطنين بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي في الخربة. وقال المواطن برهان بشارات من خلة مكحول لـ «وفا»، إن نحو 20 مستوطنا من البؤرة الاستيطانية المقامة على أراضي الخربة، داهموا مدخلها بهدف استفزاز المواطنين، موضعا أنهم نفذوا خلال الأسبوعين الأخيرين اقتحامات مستمرة لخيام المواطنين فيها.

وأضاف أن المستوطنين يحاولون التضييق على المواطنين، ويطالبونهم خلال الاقتحامات بالرحيل وترك أراضيهم، لتسهيل الاستيلاء عليها لصالح المستوطنات. وأشار بشارات إلى أن المواطنين

مولد كهربائي ومعدات بناء بالقرب من تجمع الجوايا شرق يطا جنوب الخليل. وأكد منسق لجان الحماية والصمود جنوب الخليل فؤاد العمور، أن قوات الاحتلال استولت على مولد كهربائي ومعدات بناء تعود للمواطن ممدوح أبو طيبخ دعاجنة، بالقرب من تجمع الجوايا شرق يطا، مشيرا إلى أن أحد المستوطنين قام بتصوير المكان والاتصال بجيش الاحتلال الذي اقتحم المنطقة واستولى عليها. واقترحت قوات الاحتلال كفر اللبد شرق طولكرم، وصورت المواقع الأثرية وسط البلدة.

وأفاد مواطنون من البلدة، لـ «وفا»، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة في حوالي الساعة السادسة صباحا، وصورت المواقع الأثرية ومنها قلعة البرقاوي، كما داهمت مسجد كفر اللبد القديم وصورته من الداخل.

وقطع مستوطنون، أمس، أشجار زيتون في بلدة بروقين غرب سلفيت، تعود ملكيتها للمواطن حكم إسماعيل عبد الرحمن. وأفاد عبد الرحمن، لـ «وفا»، بأن مستوطنين من مستوطنة «بروخين» المقامة على أراضي

محافظات- وفا- أصيب شابان واعتقل آخر، فجر أمس الجمعة، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم الجلزون، شمال رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على مركبة في المخيم، ما أدى لإصابة شابين كانا يستقلانها بالرصاص الحي، أحدهما في القدم، والآخر في الكتف، نقلًا إثرها للمشفى، فيما جرى اعتقال الفتى أحمد إبراهيم النبالي (17 عاما) عقب مداهمة منزل ذويه وتفتيشه.

واعترضت قوات الاحتلال، أمس، ستة مواطنين، من مدينة الخليل وبلدة بيت أمر شمالها. وأفادت مصادر أمنية لـ «وفا» بأن قوات الاحتلال داهمت عدة أحياء من مدينة الخليل، واعتقلت كل من: غسان عبد الحفيظ مسودة (20 عاما) ورأفت قفيشة، ونادر عبد الحفيظ أبو ميالة، ورعد حسين أبو سنية، كما اعتقلت باسل بريغيث، ومحمد يوسف عوض، من بلدة بيت أمر شمال الخليل، وذلك بعد تفتيش منازل ذوي المعتقلين والعبث بمحتوياتها. واستولت قوات الاحتلال على

خريج من «القدس المفتوحة» يلتحق بشركة «ميتا» العالمية للعمل فيها كمهندس برمجيات

تجربته أثبتت أن فلسطين لديها مواهب يمكنها أن تنافس على المستوى العالمي في حالة دعمها وتوفير البيئة الحاضنة لها.

وهنا رئيس الجامعة أ. د. سمير النجدي خريج الجامعة الحجاجلة على هذا الإنجاز، متمنيا له التوفيق في حياته العملية مع شركة (ميتا) العالمية، مشيرا إلى أن هذا الإنجاز يعد دافعا للشباب الفلسطيني للإيمان بمواهبهم وقدرتهم على المنافسة في السوق العالمية في حال توفرت الظروف المناسبة لهم. وأكد أن هذا الإنجاز يضاف إلى العديد من الإنجازات التي سجلها طلبة «القدس المفتوحة» وخريجها، الذين تفوقوا في العديد من المسابقات العلمية والبحثية الدولية والإقليمية، لافتا إلى أن الجامعة تدعم المبدعين وتوفر لهم الحاضنة الكفيلة بتطوير مواهبهم.

بنجاح في مشروع «مشكاة» الذي بدأ صغيرا منذ كان طالبا في السنة الجامعية الأولى لكنه اليوم تطور إلى أن أصبح منافسا على المستوى الدولي. يقول الحجاجلة: «كانت رؤية هذا المشروع وهو ينمو أحد أكثر إنجازاتي التي تبعث على الدافعية وتحقيق الإنجاز، واليوم تستمر الرحلة بمزيد من القوة لتحقيق النمو الشخصي». ويضيف: «أشعر بالفخر الشديد لإظهار مدى قوة وتنوع المواهب الهندسية الفلسطينية ويمثل التحاقني بشركة عالمية عملاقة تحديا جديدا أمام المواهب الهندسية الفلسطينية في مجال البرمجيات». ووجه الحجاجلة شكره الخاص لكل من ساعده للوصول إلى هذا المستوى العالمي خاصة جامعتهم ومشروع «مشكاة»، مشيرا إلى أن

فلسطين في عدة مسابقات عالمية ودولية، وقياده فلسطين لتحقيق الميدالية البرونزية في مسابقة الأولمبياد العالمي للمعلوماتية التي عقدت مؤخرا في النرويج بمشاركة (104) دول من مختلف أنحاء العالم. وكانت مؤسسة «مشكاة» قامت بتدريب العديد من الطلاب على مواضيع متقدمة في مجال الرياضيات وتطوير محتوى تعليمي للرياضيات وحل المشكلات لتحضير الطلاب للتنافس عالميا وتمثيل فلسطين في هذا المحفل الدولي العريق.

يقول حجاجلة إن مشروع «مشكاة» أصبح متميزا يعمل بعد سنوات من الاجتهاد من قبل القائمين عليه على تحسين مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى الطلاب كخدمة لتقليل الفجوة في نظام التعليم الفلسطيني، مشيرا إلى

أن تمثيل فلسطين للمرة الأولى في الأولمبياد الدولي للمعلوماتية إنجازا كبيرا، مبينا أنه شق طريقه

فلسطين في عدة مسابقات عالمية ودولية، وقياده فلسطين لتحقيق الميدالية البرونزية في مسابقة الأولمبياد العالمي للمعلوماتية التي عقدت مؤخرا في النرويج بمشاركة (104) دول من مختلف أنحاء العالم. وكانت مؤسسة «مشكاة» قامت بتدريب العديد من الطلاب على مواضيع متقدمة في مجال الرياضيات وتطوير محتوى تعليمي للرياضيات وحل المشكلات لتحضير الطلاب للتنافس عالميا وتمثيل فلسطين في هذا المحفل الدولي العريق.

يقول حجاجلة وصف حياتي الجامعية بالكلمات، فهي مليئة بالمغامرات والأفكار الفلسفية العميقة، والمشاريع المستقلة، واللقاءات الاجتماعية والإبداعية، والرحلات المثيرة، وقابلت الكثير من الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء والطيبة». ولمع نجم الحجاجلة من خلال تمثيله



الحاضنة الكفيلة بتطوير مواهبهم.